

البداية والنهاية

أبو A قال لو وجدت الذر تقا تلکم لأعنتها علیکم ثم خرج فأتى عمر بن الخطاب فکلمه فقال عمر بن الخطاب ما كان من حلفنا جدید فاخلقه ا قال وما كان منه مثبتا قطعه ا وما كان منه مقطوعا فلا وصله ا فقال له أبو سفيان جزيت من ذي رحم شرا ثم دخل على عثمان فکلمه فقال عثمان جوارى في جوار رسول ا A ثم اتبع اشراف قريش یکلهم فکلمهم یقول عقدنا في عقد رسول ا A فلما یئس مما عندهم دخل على فاطمة بنت رسول ا A فکلمها فقالت إنما أنا امرأة وإنما ذلك الی رسول ا ا فقال لها فأمری أحد ابنيک فقالت إنها صبیان لیس مثلهما یجیر قال فکلمی علیا فقالت أنت فکلمه فکلم علیا فقال له یا أبا سفيان إنه لیس أحد من أصحاب رسول ا A یفتن علی رسول ا A بجوار وأنت سید قريش واکبرها وأمنعها فأجر بین عشیرتک قال صدقت وأنا كذلك فخرج فصاح ألا إني قد أجزت بین الناس ولا وا ا ما أظن أن یخفرنی أحد ثم دخل علی النبی A فقال یا محمد إني قد أجزت بین الناس ولا وا ا ما أظن أن یخفرنی أحد ولا یرد جوارى فقال أنت تقول یا ابا حنظلة فخرج ابو سفيان علی ذلك فزعموا وا ا أعلم أن رسول ا A قال حين أدبر أبو سفيان اللهم خذ علی اسماعهم وایصارهم فلا یرونا الا بغتة ولا یسمعوا بنا الا فجأة وقد قدم ابو سفيان مكة فقالت له قريش ما وراءک هل جئت بکتاب من محمد أو عهد قال لا وا ا لقد أبى علی وقد تتبعت اصحابه فما رأیت قوما لملك علیهم أطوع منهم له غیر أن علی بن ابي طالب قد قال لی التمس جوار الناس علیک ولا تجیر أنت علیه وعلى قومک وأنت سید قريش واکبرها وأحقها أن تخفر جواره فقامت بالجوار ثم دخلت علی محمد فذکرت له أني قد أجزت بین الناس وقلت ما أظن أن تخفرنی فقال أنت تقول ذلك یا أبا حنظلة فقالوا مجیبین له رضیت بغير رضی وجئتنا بما لا یغنی عنا ولا عنک شیئا وإنما لعب بک علی لعمر ا ما جوارک بجائز وإن إخفارك علیهم لهین ثم دخل علی امرأته فحدثها الحدیث فقالت قبلك ا من وافد قوم فمت جئت بخیر قال ورأى رسول ا A سحابا فقال إن هذه السحاب لتبض بنصر بني کعب فمکث رسول ا A ما شاء ا أن یمکث بعد ما خرج أبو سفيان ثم اخذ في الجهاز وأمر عائشة أن تجهزه وتخفی ذلك ثم خرج رسول ا A إلى المسجد أو الی بعض حاجاته فدخل أبو بکر علی عائشة فوجد عندها حنطة تنسف وتنقی فقال لها یا بنیة لم تصنعین هذا الطعام فسکت فقال أیرید رسول ا A أن یغزو فصمتت فقال یرید بنی الاصفر وهم الروم فصمتت قال فلعله یرید أهل نجد فصمتت قال فلعله یرید قريشا فصمتت قال فدخل رسول ا A فقال له یا رسول ا ا ترید أن تخرج مخرجا قال نعم قال فلعلک ترید بنی الاصفر قال لا قال أترید أهل نجد قال لا قال فلعلک ترید قريشا قال نعم قال أبو

